

القراءة اليومية

الأسبوع ١٠ الحق بخصوص المؤمنين

الأسبوع- ١٠ اليوم- ٥

قراءة الكتاب المقدس

متى ١٣: ٣٨ وَالزَّرْعُ - البذار - الْحَبُّ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ.

بطرس الأولى ٢: ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مَبْنِيَّيْنَ - كَحِجَارَةِ حَيَّةٍ - بَيْتًا رُوحِيًّا.

المؤمنون - رموزهم

في هذا [المقطع] سندرس رمزين للمؤمنين موجودين في العهد الجديد.

بذرة جيدة

فمن جهة، الرب يسوع يقول أن المؤمنين هم القمح [متى ١٢: ٣]؛ ومن جهة أخرى، نخبرنا أن المؤمنين هم الزرع البذار الجيد. في متى ١٣: ٣٨ هو يقول، "الزَّرْعُ البذار الْحَبُّ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ." في متى ٤: ٣١ و ١٩ البذار المزروعة بواسطة الرب كانت كلمة الملكوت. في آيات ٢٤ و ٣٨ هذه البذرة قد نمت إلى أبناء الملكوت.^{١٣٧} هنا ثلاث أشياء مترابطة: كلمة الملكوت، أبناء الملكوت، والمسيح نفسه كحياة في البذرة. هذه الثلاثة لا يمكن فصلها. كلمة الملكوت فعلياً هي المسيح نفسه ككلمة الحياة. هذه البذرة في النهاية تنتج أبناء الملكوت، الذين هم المؤمنون. لذلك، الزرع البذار الجيد بالإضافة إلى القمح، هم أبناء الملكوت، المؤمنون الحقيقيون، هؤلاء المولودين ثانية.

إن زرع البذرة الجيدة هو نوع من الإستشهاد، لأن البذرة تختبر الصلب الحقيقي والإماتة. هؤلاء الراغبين أن يُزْرَعُوا، ويصلبوا، بهذا الشكل في النهاية سينمو، ويتضاعفوا، ويكونوا مثمرين. ولكن أولئك الذين لا يرغبوا أن يُزْرَعُوا في التربة، الذين لا يرغبوا أن يُمَاتُوا، سيكونوا عاقرين وغير مثمرين.^{١٤٩}

حجارة حية

في العهد الجديد يُرْمَزُ إلى المؤمنين أيضاً بالحجارة وتمت تسميتهم بالحجارة الحية (١ بطرس ٢: ٥) هذه الحجارة الحية هم فعلياً خطاة متحولين. يوماً ما كنّا خطاةً، ولكننا الآن في عملية تحولٍ إلى حجارة.^{١٥٠}

إن التحول الباطني هو عمليةٌ أبيضيةٌ، حيث يعمل الله لنشر حياته وطبيعته الإلهية في كل جزء من كيائنا، وبالأخص في روحنا، لجلب المسيح وغناه لكياننا كعنصر جديد لنا وبسببه نتخلص تدريجياً من عنصرنا الآدمي القديم. ١٥١ أن نتحول تعني كلاً من الشحن والتفريغ. نحن جميعاً بحاجة لنشحن بالمسيح، مثل مُحَوَّلٍ تماماً يشحن بالكهرباء. عندما المسيح يُشْحَن بداخلنا، سيطرح خارجاً أشياء عديدة قديمة. بهذه الطريقة سنتجدد ونتحول.^{١٥٢}

بطرس الأولى ٥:٢ يقول، "كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ -كَحِجَارَةِ حَيَّةٍ- بَيْتًا رُوحِيًّا" نحن المؤمنون بالمسيح، إننا حجارة حية، كالمسيح (آية ٤)، من خلال الإحياء و التحوّل. نحن خُلِقْنَا من الطين (رومية ٩:٢١) ولكن عند ولادتنا الثانية قَبْلَنا بذرة الحياة الإلهية، وبنموها فينا تحولنا إلى حجارة حية. حين آمَنَ بطرس أعطاه الرب اسماً جديداً، بطرس [تعني] حجر. عندما استلم بطرس إعلاناً بخصوص المسيح، أعلن الرب له أكثر بأنه هو الصخرة، الحجر (متى ١٦:١٦-١٧). بطرس كان منبهراً بهاتين الحادثتين بأن المسيح والمؤمنين به هم كلهم حجارة لبناء الله.^{١٥٣}

[بطرس الأولى ٤:٢ يقول] عن المسيح كحجر حي....فالحجر الحي ليس فقط يمتلك الحياة بل وينمو في الحياة. هذا هو المسيح لأجل بناء الله. هنا بطرس غيّر تعبيره المجازي من بذرة، التي من الحياة النباتية (١:٢٣-٢٤)، إلى حجر، الذي من المعادن. البذرة لأجل زراعة الحياة؛ الحجر للبناء (٥:٢). ففكر بطرس سرح من زراعة الحياة إلى بناء الله. وكحياة لنا، فالمسيح هو البذرة؛ لأجل بناء الله، هو الحجر. بعدما نقبله كبذرة الحياة، نحتاج أن ننمو لكي نختبره كحجر حي فينا. هكذا، سيجعلنا حجارة حية، متحوّلة بطبيعته الحجرية، لكي نبني سوياً مع الآخرين كبيتٍ روحيٍّ عليه كما الأساس وحجر الزاوية معاً (إشعيا ٢٨:١٦).^{١٥٤}